المجلد الثاني – العدد الأول
يونيو 2025
ISSN:3079 - 2444
مجلة أوتاد المعرفة : مجلة علمية إلكترونية محكمة. تصدر عن الأكاديمية الليبية للدراسات العليا – طبرق

تأثيرات العمارة العثمانية على العمارة المحلية بإيالة طرابلس الغرب (1551-1711م)

د/إبراهيم سالم منصور انويجي

قسم الآثار – كلية الآثار والسياحة- جامعة المرقب

الملخص:

منذ قدوم العثمانيين لايالة طرابلس الغرب (ليبيا) عام 1551م تأثرت العمارة المحلية بالعمارة العثمانية، حيث أشار البحث إلى أن العثمانيين أحذروا معهم تأثيراتهم المعمارية التي رسخوها في العمارة المحلية لاسيما الدينية بـ(المساجد والزوايا والمدارس وغيرها)، وسيحاول البحث إبراز تلك التأثيرات التي استحدثت على العمارة المحلية آنذاك.

Abstract:

Since the advent of the Ottomans to the western province of Tripoli (Libya) in 1551 AD, the local architecture was affected by the Ottoman architecture. It was introduced to the local architecture at that time .

الكلمات المفتاحية: (العمارة architecture – العثمانية ottoman – المساجد Mosques – طرابلس الغربWest Tripoli – الطراز Styler – المحليةlocal)

1-مقدمة:

أدت العمارة المحلية بمختلف عيناتها وباختلاف وظائفها؛ دور بارز وقوة مؤثرة في تطوير المجتمع الليبي من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والثقافية، حيث أدت إلى ترسيخ أسس الحضارة الإسلامية وانتشارها وإلى تجذر الدين الإسلامي في ربوع هذا البلد، من تلك الأحداث الكثيرة التي ينطبق عليها ما قلنا، بزوغ العمارة العثمانية بليبيا بمجيء العثمانيين إليها، في هذه الورقة سنتطرق إلى تسليط الضوء على التأثيرات العثمانية على العمارة المحلية الطرابلسية آنذاك.

2-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من خلال الآتي:

– تحاول الدراسة إبراز تأثيرات العمارة العثمانية على العمارة المحلية الطرابلسية.

– تسعى الدراسة لإظهار أثر العمارة العثمانية على العمارة الدينية المحلية.

3–أسباب اختيار الموضوع:

–الرغبة في المساهمة ولو بشكل بسيط في الكتابة بهذا الموضوع المهم.

–هناك العديد من جوانب الموضوع تحتاج للدراسة.

4–حدود الدراسة:

– لقد حددت فترة بداية البحث من تاريخ 1551م وهو بداية العهد العثماني الأول وانتهى البحث عام 1711م وهو بداية حكم الأسرة القرمانلية.

5– أهداف الدراسة:

لهذه الدراسة أهداف تمثلت في:

–إبراز الطرز العثماني ومدى تأثيرها على الطرز الإسلامي المحلي.

– إبراز الجوانب التي أثرت في التأثر بالعمارة العثمانية.

6–تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة إظهار التأثيرات العمرانية العثمانية، مما يجعلنا نطرح العديد من التساؤلات: لماذا تأثرت العمارة المحلية بالعمارة العثمانية؟ وهل كان الطرز المعماري العثماني يناسب التوجهات المحلية المعمارية؟ وهل تقبل الطرابلسيون التغيرات العمارة العثمانية على ما كان لديهم من عمارة حفصية؟

7-الفرضية:

هي عبارة عن حلول مقترحة لعلاج أسباب مشكلة تحت الدراسة، وتنشئ الفروض أي الحلول المقترحة كنتيجة لملاحظات الباحث، وما حصل عليه من معلومات بخصوص تلك المشكلة.

8- الدراسات السابقة:

تتمثل الدراسات السابقة في كتاب: لدكتور مسعود رمضان شقلوف: موسوعة الآثار الإسلامية. وكذلك كتاب: تاريخ معمار المساجد في ليبيا في العهدين العثماني والقرمانلي 1551–1911م، لدكتور: علي مسعود البلوشي.

9-منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لدراسة مختلف الجوانب المتعلقة بالنهوض باللغة العربية في تلك الفترة والتغيرات التي رافقت النظام الدراسي والمنهجي حتى الوصول إلى أدق وأعم النتائج وذلك من خلال استعراضنا لكافة الجوانب التي اشارت للموضوع.

10- تقسمات البحث:

لقد قسمت الدراسة إلى مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة: فجاء المبحث الأول بعنوان: ملامح عن العمارة المحلية الحفصية بطرابلس الغرب قبل مجيء العثمانيين: فركز على بدايات ظهور العمارة المحلية الإسلامية، وعلى تأثر العمارة الحفصية بالعمارة الأندلسية، وطرح المبحث نماذج من المباني الإسلامية خلال العهد الحفصي والفاطمي. في حين تناول المبحث الثاني: تأثيرات العمارة العثمانية على العمارة المحلية الدينية الطرابلسية: مبيناً تأثيرات العمارة العثمانية على العمارة المحلية الطرابلسية من خلال طرق بناء الجوامع. فيما تطرق المبحث الأخير إلى المباني العمرانية العثمانية بطرابلس وعلى الطراز المعماري العثماني في بناء: المدارس والزوايا والقلاع والحمامات والخانات والمستشفيات.

11- الخاتمة:

فقد تم فيها استعراض أهم النتائج والاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة، ومن هنا نشير إلى أن هذه الدراسة قد ألقت الضوء وإن لم يكن بشكل كامل على العديد من الجوانب التي تنهض باللغة العربية خلال تلك الفترة عسى أن نكون قد وفقنا في ذلك وإن مسيرة الألف ميل تبدأ بخطوة واحدة... والله الموفق.

المبحث الأول: ملامح عن العمارة الإسلامية بطرابلس قبل مجيء العثمانيين:

-العمارة المحلية الإسلامية المبكرة: تأثرت العمارة المحلية الطرابلسية قبل مجيء الحفصيين، بالعمارة الإسلامية، فعندما فتح عمرو بن العاص طرابلس سنة (23هـ/643م) شيّد فيها مسجد الذي أطلق عليه مسجد عمرو بن العاص، ويتميز هذا المسجد ببساطته كباقي المساجد الإسلامية[1]: كجامع العمْرُوض: الذي قام ببنائه عمرو بن العاص ويقع شرق طرابلس ويتكون من بيت صلاة وصحن ورواقين متوازيين على الجانب الشمالي الغربي والشمالي ومراحيض وميضأة، ويتكون بيت الصلاة من قسمين: الأول مسقوف بثلاثة أقبية برميلية متوازية مع جدار القبلة تحمله عقود مرتكزة على دعامتين وأربعة أعمدة ضخمة رخامية والقسم الثاني من بيت الصلاة على الجهة الشمالية الغربية مسقوف بأربعة أقبية برميلية غير متساوية في الطول تسير متعامدة على الأقبية البرميلية التي تسقف الجزء الأول؛ وتسير متوازية مع جدار القبلة[2].

وكانت المساجد في العمارة الدينية المبكرة غير مزودة بعنصر المئذنة بالمفهوم الشكل المتعارف عليه في هيئة المآذن وتكوينتها، ولكن ورد أغلبيها بما يمكن ان يطلق عليه المئذنة بـ السلم. وهكذا يبدو ان البساطة التي نجدها في طريقة التشييد، والخامة المستعملة في البناء في تلك المساجد إنها تحاكى مسجد النبي صلي الله عليه وسلم الذي بناه في المدينة. وان التقليد والأسلوب البناء الذي أتبه الليبيون الشعبيون في تنفيذ هذا النوع من المعمار هو أسلوب البساطة في التخطيط والتصميم والتنفيذ ونوع المادة المستخدمة. وهدف البناء الشعبي من تشييد أي مبنى هو تحقيق الغاية الوظيفية غاضاً الطرف عن الجوانب الجمالية.

اعتبر المعمار الديني المحلي أنه ذو جمال تلقائي عفوي، فصار ينظر إليه أنه نمط من أنماط المعمارية، وان فلسفة البنائين كانت البساطة التي تتعدى الاعتبارات الاقتصادية والجمالية؛ فالمباني

الدينية شيدت بالحجر الدبش (غير المصقول) والاجر المصنوع من الطمى وأسقفها تكونت من طلقة جذوع النخيل والجريد والطين المضغوط والملاط، واقتصر زخرفته على العناصر البسيطة والقليلة وغير المعقدة وهي عبارة عن خطوط جريدية وبعض الكتابة العربية المنفذة بشكل بسيط والمصاحبة لبعض التوريق، والشرفات المسننة على هيئة المثلث والعقود المدببة والمصممة على هيئة المثلث المتساوى الساقين وعناصر زخرفية على هيئة الخطوط المنكسرة. هذا ما يميز العمارة الدينية منذ الفترة الأولى تحت الحكم الإسلامي، واستمر هذه النمط في الاستعمال حتى مجيء العثمانيون سنة 1551م فشهدت ليبيا خلالها نهضة معمارية كبيرة ومتطورة في كل النواحي، واتسمت بخصائص ومميزات زخرفية ومعمارية لم تعهدها ليبيا قبل تلك الفترة.

-**العمارة المحلية الإسلامية الفاطمي**: حينما مر الخليفة الفاطمي المعز لدين الله على طرابلس في رحلته إلى مصر استقبله أهالي طرابلس استقبال كبيراً؛ فمنحهم حمولة ناقة محملة بالكنوز الثمينة كهدية لهم على كرمهم، فقام الأهالي بتشييد (جامع الناقة) في نفس المكان الذي عسكر فيه الخليفة[3].

وكان بيت صلاة في هذا المسجد بالجزء الشمالي وهي عبارة عن قاعة شبه مستطيلة بها العديد من الأبواب والنوافذ، وسبعة أروقة موازنة لحائط القبلة مرتكزة على ستة وعشرون عموداً مختلفة الأشكال، وله محراب يقع منتصف جدار القبلة وهو عبارة عن تجويف بسيط، وعلى كل جانب من جوانبه عمود صغير، والمنبر يقع على يسار المحراب وهو مصنوع من الخشب وله أربع درجات، وأيضاً له مئذنة وهي عبارة عن برج مربع الشكل يبلغ ارتفاعه عشرة أمتار، ويوجد في الجنوب الغربي للمبني صحن عبارة عن ساحة مكشوفة مغطأة برواق ذي أعمدة مختلفة، تبلغ مساحتها 282م، والجزء الشرقي من هذا الصحن له رواقان، وأيضاً مرافق خاصة بتخزين المياه، كذلك في الجانب الجنوبي للمبني وتصل إلى الميضأة عن طريق ممر طويل بباب المسجد الرئيسي[4].

-**العمارة المحلية الإسلامية الحفصية**: خلال عهد الحفصيين؛ تأثرت عمارتهم بالعمارة الأندلسية، وذلك حينما فتح أبوزكريا الحفصي أبواب البلاد للمهاجرين الأندلسيين الذين تأثروا بهم الحفصيين في شتى أنواع الفنون، فخلال أعوام 1232-1235م من حكم السلطان المنتصر شيد قصر عرف بـ(طابية) وكانت بعض ملامح القصر تشبه الطراز الأندلسي[5].

وقد شيد الحفصيين العديد من الجوامع: كجامع القصبة الذي شيد في عهد أبي زكريا الأول 1232-1238م، وجامع التوفيق الذي تم بنائه في عهد السلطان المنتصر أبي عبدالله محمد عام 1252م[6].

وتميز طرازهم في الجوامع: بكثرة عدد أبوابها الموزعة على الواجهات الأربعة ليسهل على المصليين الدخول؛ رغم صغر حجمها، وبيوت الصلاة مغطأة أما بأقبية متقاطعة أو أقبية نصف أسطوانية طويلة، فكان لتلك الأقبية أثر على تخطيط الجوامع فالتي استخدمت فيها الأقبية المتقاطعة اشتملت على تخطيط بلاطي عمودي على جدار القبلة، تتقطع معها أخرى موازية لهذا الجدار مما ترتب عليه تقسيم مساحة بيت الصلاة إلى مساحة مربعة الشكل غطى كل منها بقبو متقاطع، ويحاط بها من الخارج أكثر من رواق من ثلاثة جوانب وأكثر من صحن، وكذلك بسطح من الخارج مسطح الشكل مرتفع قليلاً في المنتصف ثم منحدر قليلاً إلى الأسفل منتهياً بميازيب لتصريف مياه الأمطار عند سقوطها، وتتميز أيضاً بقاعة صلاة مستطيلة مبنية من الحجارة الحسنة الصقل، كذلك تتميز بالزخارف التي تنحصر في منطقة المحراب والمدخل والمئذنة[7].

هذا كما أهتم الحفصيين ببناء المدارس، ومن أهمها: المدرسة الشماعية التي تعد أول مدرسة ظهرت في عهد السلطان أبي زكريا الأول عام 1229م، والمدرسة التوفيقية التي شيدت في عهد السلطان المنتصر عام 1249م، وكذلك مدرسة المنتصرية التي تم بنائها في عهد أبي عبدالله محمد المنتصربالله عام 1435م وتم الانتهاء من بنائها عام 1488م[8]. وقد تميزت تلك المدارس بصغر حجمها وبتوفيرها لأماكن الصلاة والدرس ولإقامة الطلاب، وتتقدمها أروقة تفصلها عن الصحن، ومرافق خاصة بتخزين المياه، وكما تتيع في تخطيطها نظام الإيواء المفتوح على الحصن المركزي والصحن المكشوف في الوسط[9].

ولقد استمر حكم الدولة الحفصية في طرابلس من سنة 1229 حتى 1510م وفي هذه الفترة شيّد فيها العديد من المساجد والمدارس التي كانت ملحقة بالمساجد الصغيرة، ولعل من أبرز هذه المساجد:

– **مسجد سيدي عبدالوهاب القيسي:** يقع في المدينة القديمة بطرابلس ومساحته صغيره له ممر مسقوف بقبو برميلي يحتوي على ميضأة، وسلم خشبي يقود إلى مئذنة صغيرة تقع إلى الركن الشمالي الغربي من البناء، ومن هذا الممر يصل الشخص إلى ممر صغير آخر توجد به حجرتان إحداهما تستخدم كمخزن، والثانية يوجد بها ضريح سيدي عبد الوهاب القيسي وحجرة تقع في الجانب الشمالي الشرقي للبناء، أما قاعة الصلاة فهي مسقوفة بثلاثة أقبية برميلية متعامدة على جدار القبلة تحملها أربعة عقود مرتكزة على عمودين، أحدها له تاج كوزنبي، والآخر له تاج عبارة عن قاعدة عمود استخدمت كتاج،

أما المحراب فهو بسيط الشكل ويوجد ضريح صغير بجانب المسجد له قبو برميلي في منتصفه قبة صغيرة مثمنة على أربع حنايا ركنية[10].

– **مسجد العوسي** تم بنائه في الفترة الأخيرة من العصر الحفصي، وهو مسجد صغير الحجم وله مدخل مقوس من الأعلى يوصل إلى فناء مكشوف تبلغ مساحته (49) على يمين الدار الجنوبي، ويوجد سُلَّم يتكون من ثماني درجات يقف في أعلاه المؤذن، أما بيت الصلاة فهو يقع شمال المسجد، ويأخذ الشكل المستطيل، وتبلغ مساحته (10م) (9م) وفي وسطه يوجد عمود واحد مبني بالحجارة ومن دون قاعدة، وترتكز على العمود أربعة أقواس دائرية تتصل بدعامات جدار القاعة، ويغطي سقف المسجد أربع قباب نصف دائرية متساوية توجد في قاعة القبة أربع حنايا في أركانها الأربعة، والمحراب بسيط الشكل يقع في منتصف جدار القبلة، أما الميضأة فهي توجد في الفناء الخارجي؛ وهي عبارة عن حجرة صغيرة مغطاة بسقف مسطح من الخشب[11].

– **جامع سالم المشاط:** يقع بطرابلس وشكله مستطيل وتبلغ مساحته (74.46م)، ويوجد به عمودان من الرخام يقسمان المساحة إلى ستة أقسام، ويكونان ثلاثة أروقة موازية لحائط القبلة مغطاة بست قباب، أما المحراب فهو بسيط له إطار من البرونز يُكتفه عمودان صغيران، كذلك يوجد به منبر خشبي تكون من سبع درجات، ومغطى في نهايته بقبة خشبية مرتكزة على أربعة أعمدة خشبية، ويُغطى الرواق الأخير بسدة خشبية يوصل إليها عن طريق سلّم خشبي بجانب الباب يفتح على حجرة يوجد بها ضريح، ويوجد باب آخر من الجهة الشرقية للجامع يتقدمه فناء مستطيل الشكل منخفض عن أرضية قاعة الصلاة، وإلى شرق هذا الفناء توجد مقبرة كبيرة، وتوجد أيضاً حجرة لها فتحة واحدة على الجدار الغربي، كما يوجد بها قبر مؤسس هذا الجامع الشيخ سالم المشاط وتفتح هذه الحجرة على ممر مستطيل مغطى بقبة، وينتهي بباب يفتح على زنقة سيدي سالم المشاط، كذلك توجد به ميضأة، ومكان للاستحمام، وبه حجرة كبيرة في الطابق العلوي يتعلم بها التلاميذ القرآن.

– **مسجد الشعاب:** يقع شرق طرابلس، ويرجح بنائه في القرن الثالث عشر الميلادي، ومن المحتمل بأن ذلك قد تم في عهد السلطان (أبي زكريا الحفصي) [12].

– **جامع الدروج:** قام ببنائه الشيخ إسماعيل بن يربوع، وهو من أشهر جوامع في طرابلس الغرب، ويرجع السبب في تسميته بهذا الاسم وجود باب يعلو على الأرض بعدة درجات، ولا يختلف عن المساجد السابقة[13].

المبحث الثاني: تأثيرات العمارة العثمانية على العمارة المحلية الدينية الطرابلسية:

حينما سيطرة العثمانيين على طرابلس الغرب عام 1551م شهدت العمارة المحلية تطوراً ملحوظاً، في ظل اهتمام السلاطين العثمانيين بتشييد المباني المعمارية (الدينية) التي تمثل قوتهم وهيبتهم من حيث الحجم والضخامة المعمارية، وانعكس هذا المفهوم في الإيالات العثمانية (طرابلس الغرب)[14].

لقد كانت بعض المساجد في السابق توجد بها قبة واحدة، بينما البعض الآخر أكثر من قبة، وهي عبارة عن بناء مربع الشكل متوسط المساحة، توجد على سقفه أقبية تسندها أعمدة تتصل ببعضها بأقواس متساوية، وكانت المئذنة قليلة جدا؛ لأن المؤذن كان يؤذن على سطح المسجد، وإذا وجدت مئذنة كانت على شكل اسطواني يبلغ طولها ما بين الخمسة أمتار والخمسة وثلاثون متراً، يوجد في أعلاه شرفة، واحدة، وتعلوه قبة مخروطية الشكل بزاوية حادة، أما المحراب فهو على شكل نصف دائرة على جانبيه عمودان صغيران في نصفهما عقد نصف دائرة، وفي أعلى المحراب توجد قبة على شكل ربع كروية، وعلى يمينه يقع المنبر له سلم قصير شديد الانحدار، والبعض من المساجد توجد بها سدة هي مكان مرتفع في الجهة المقابلة للمحراب والمنبر يجلس فيها المؤذن لتلاوة القرآن الكريم)[15].

وشهد القرن السادس عشر الميلادي وصول الطراز والفن المعماري العثماني لإيالة طرابلس الغرب، فنجد أن المسجد العثماني في الغالب تكون من بيت صلاة بشكل مستطيل يغطي سقفها قبة مركزية قائمة على أربع دعامات ضخمة محاطة بتشكيل من الأقبية نصف كروية، كما تم الفصل بين بيت الصلاة وبين الصحن، وكان من ناحية الواجهة يوجد سياج وأروقة وبهو، تشبه المساجد التي قام بتشييدها الولاة العثمانيون كجامع آيا صوفيا[16]. وفي هذا السياق سنرى بعض المساجد العثمانية بطرابلس:

– **جامع مراد أغا:** بناه مراد أغا بمنطقة تاجوراء عام 1552م[17]. واستخدم في بنائه 48 عموداً أحضرها من مدينة لبدة، وأقام عليها أقواساً على شكل حدوة الفرس، وأقام عليها قباب[18]. وكان الصحن من دون أروقة، وعلى الجانب الشمالي الغربي للصحن توجد حجرة بها حنفيات وضوء ومراحيض، أما الهيكل البنائي لقاعة الصلاة فيتكون من عقود محمولة على أعمدة ملتصقة بالجدران[19]، وقاعة الصلاة على شكل مستطيل طولها من الخارج (42.20م) وعرضها (35.20م)، أما من الداخل فطولها 1820م) وعرضها (2.80م)، ويوجد إلى جانب هذا الجامع مبنى صغير مساحته 5.405.10م) عليه قبة واحدة، وفيه دفن مراد أغا[20].

– **جامع درغوت باشا:** أسس عام 1560م على شكل المستطيل، وتتوسطه قاعة صلاة صممت على شكل حرف (T) وتنقسم إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول يتكون من خمسة أروقة موازية لحائط القبلة، وبه اثنا عشر عموداً وتغطي هذه الأروقة عشرون قبة دائرية، أما القسمان الآخران: فيتكون كل منهما من ثلاثة أروقة تغطيها اثنا عشرة قبة دائرية مقامة على أعمدة رخامية[21]. كانت أقبية هذا المسجد كلها مرتبطة بأقواس بواسطة مثلثات كروية كثيرة منها مزخرفة تحمل أسماء الله الحسنى، كما هو معروف لدى العمارة العثمانية[22].

وفي اتجاه الشمال الغربي من قاعة الصلاة توجد ساحة مكشوفة بها مئذنة بنيت على الطرز العثماني، ويوجد به ميضأة يقع بزاوية المبنى من الناحية الجنوبية الغربية وإلى الشمال الشرقي منها أربع حجرات، ومن خلف جدار القبلة توجد حجرتان مربعتان كل منها مغطى بقبة، وفي إحدى هذه الحجرات يوجد قبر مؤسس هذا الجامع درغوت باشا، كما توجد بساحة الجامع الخارجية بعض من القبور ومن بين تلك القبور البعض الولاة[23]. وتوجد على الجدران لوحات كثيرة عليها كتابات بالخط الكوفي، بينما ترتكز أقبية على المحراب والمنبر من العقود الثمانية مزخرفة، أما التيجان فهي بسيطة جداً[24].

أما المحراب فهو معقود بعقد نصف دائري يكتفه عمودان من الرخام، وقد كسي باطن المحراب ببلاطات من القيشائي المزخرفة يعلوها زخارف جصية دقيقة الشكل، أما المنبر فهو مصنوع من الرخام يوجد في مقدمته عمودان صغيران من الرخام عليهما عقد مفصصة، وفي أعلى المنبر توجد قبة صغيرة مقامة على أربعة عقود[25].

ويوجد خارج بيت الصلاة محراب أخر في صحن صغير (تقام فيه الصلاة في فصل الصيف)، وتوجد بمبنى الجامع عدة أبواب خارجية، منها ثلاثة أبواب في الجدار الشمالي الشرقي، أما الباب الرئيسي فيقع عند نهاية الجدار الشمالي الغربي وتتقدمه ساحة صغيرة[26]. إن هذا المسجد كان في الأصل كنيسة قام بتشييدها فرسان القديس يوحنا، وبعد تولي درغوت باشا) إيالة طرابلس قام بتحويله إلى جامع، وذلك بعد إضافات قام بها[27].

مسجد بن سليمان: كان بيت صلاة على شكل مستطيل بطول (5.90م) وعرضه (5.72م)، وتكونت من رواقين بموازاة حائط القبلة، وست أقبية ترتكز على عمود قصير من الحجارة متصلة بأقواس دائرية تصل إلى جدران القاعة، كما توجد نافذتان مستطيلتان للإضاءة، إحداهما على يسار المحراب ترتفع عن أرضية بيت الصلاة (1.25م) والأخرى مواجهة لجدار القبلة على ارتفاع (1.52م)، وتوجد أيضاً

أعمدة لتدعيم سقف وجدران بيت الصلاة، ودعامات أخرى بالجدار المواجه لجدار القبلة وهي على شكل مائل تمتد إلى أعلى، أما المحراب فيقع في منتصف جدار القبلة، وعلى يمين مدخل المسجد توجد المئذنة وهي يُوصل إليها عن طريق حجرة من الخشب بها سلم وهي مثمنة الشكل تعلوها طاقية حمراء من الخشب وتوجد في أعلاه أربع نوافذ للإضاءة، وكذلك توجد به ميضأة؛ ولكنها منفصلة عن المسجد[28].

– **مسجد النخلي:** تم بنائه عام 1653م وتكون من قاعة واحدة على شكل مربع، ويوجد في منتصف القاعة عمود واحد يقسم بيت الصلاة إلى أربعة أقسام، وله رواقان في اتجاه حائط القبلة، وأربعة أقبية ترتكز على أقواس نصف دائرية ملاصقة لجدران القاعة وتلتقي كلها على تاج العمود عند نصف القاعة[29].

كما توجد به نافذتان مستطيلتا الشكل يتوسطهما المحراب، واثنان على الجدار الشمالي للقاعة، ويوجد ببيت الصلاة باب واحد مقوس الشكل مصنوع من الخشب العادي به بعض الزخارف النباتية على شكل وردتين، وفي الطابق الثاني توجد حجرة مربعة الشكل تستعمل لتحفيظ القرآن[30].

مسجد عثمان باشا: بناه الوالي العثماني عثمان باشا الساقزلي (1649–1672م). حيث تكون من حجرة مربعة الشكل طول ضلعها (خمسة أمتار)، وبه نافذتان من الناحية الشمالية الشرقية لجدار القبلة تفتحان على حجرة بها ضريح مؤسس هذا الجامع ونافذتان من الناحية الجنوبية الغربية للجدار على جانب مدخل المسجد، أما المحراب فهو بمنتصف جدار القبلة، وتعلو المسجد قبة على قاعة مثمنة ترتكز على مقرنصات بشكل ربع دائرة[31].

جامع سالم المشاط: هذا الجامع من العصر الحفصي تعرض للدمار أثر الاحتلال الإسباني وفرسان القديس يوحنا وفي عام 1672م قام الوالي عثماني بتشييد جامع صغير بجوار ذلك الجامع وأخذ نفس اسم الجامع الأول، وكان بيت صلاة مسقوف بستة أقبية، ومئذنة اسطوانية الشكل، وضريح ومقبرة وكتاب لتعلم الأولاد القرآن الكريم[32].

جامع الدباغ: أسسه الشيخ محمد الدباغ في فترة حكم خليل باشا الأرناؤوطي بوسط المدينة القديمة، وكان بيت الصلاة على شكل مربع بمساحة (5.50م 5.50م)، وفي وسطه يوجد عمود واحد قصير مبني من الحجر، ويتصل بالعمود أقواس نصف دائرية تلتقي بجدران بيت الصلاة، ويُغطى سقف المسجد بأربعة أقبية نصف دائرية متساوية[33].

كما توجد نافذتان مستطيلتا الشكل ترتفعان عن بيت الصلاة بمتر تقريباً على يمين ويسار المحراب، أما مدخل البيت فهو مستطيل الشكل ينتهي بقوس معقود، وتوجد أيضا نافذتان صغيرتا الحجم في أعلى المدخل مباشرة، ويوجد به فناء صغير متصل بمدخل المسجد مباشرة، وعلى الجانب الشرقي من الفناء توجد ميضأة وإلى جانبها توجد مئذنة[34].

جامع سيدى ابوسعيد: تم بناؤه خلال حكم الوالي حسن أبازة (1697–1680م) بمنطقة ابي مشماشة بطرابلس، وينسب إلى بنائه لسيدى ابوسعيد، وهو مسجد صغير الحجم مسقوف بأربعة أقبية وله صحن صغير محاط برواقين ومئذنة[35].

جامع محمود خَازِندَار أسسه محمود خَازِنْدَارْ ويقع وسط طرابلس[36]، وبيت الصلاة مسقوف بأربعة أقبية، وضريح مسوق بقبة، ومئذنة على شكل اسطواني، وصحن محاط بأروقة، وكتاب لتعلم الأولاد القرآن الكريم[37].

جامع شائب العين : أسسه الوالي العثماني محمد باشا الملقب بشائب العين (1698–1699م)؛ فهو مربع الشكل، منقسم إلى أربع بلاطات متوازية مع جدار القبلة وأربعة متعامدة معها[38]. وله عدة مداخل (خارجية): مدخلان من ناحية الجدار الجنوبي، أحدهما يوصل من المدخل إلى الرواق ومن ثم إلى مكان الميضأة، والآخر يفتح مباشرة على قاعة الصلاة، ويوجد مدخل من ناحية الجدار الغربي يوصل إلى ممر ضيق يؤدي إلى سوق الحرير وهناك مدخل من ناحية الجدار الشرقي يوصل إلى رواق مكشوف يحدّ قاعة الصلاة من الشمال له إطار من الرخام مزخرف، أما المدخل الرئيسي للجامع يكون من الناحية الغربية للجدار الجنوبي، ويفتح هذا المدخل على رواق[39]. كما توجد به ثلاثة شرفات محاطة ببيت الصلاة، وأكثر من صحن، أما المئذنة فهي مثمنة الشكل[40].

وبه تربة من الناحية الجنوبية لبيت الصلاة ويوجد بها ضريح مؤسسه ويحتوي أيضاً على سدة مصنوعة من الخشب ترتكز على أعمدة؛ لكنها غير متميزة بأصالة المواضيع المزخرفة ولا الملونة، أما المحراب فعلى شكل قوس حدوة الفرس (نعل الفرس) يطوفه إطار مستطيل الشكل، وتوجد على المنبر زخرفة على شكل شطرنج، أما جدران القاعة مرسومة عليها زخرفة زليجة[41].

– **جامع خليل باشا الارناؤوطى:** يقع بمنطقة الظهرة، قام بتأسيسه الوالي خليل باشا (1702–1709م) وبيت الصلاة مسقوف باثني عشرة أقبية، وميضأة وصحن كبير، ومن رواق يتقدم بيت الصلاة، ومئذنة على شكل اسطواني، ويوجد به أيضا مراحيض وحمامات، وهو لا يختلف كثير عن باقي المساجد[42].

المبحث الثالث: المباني العمرانية العثمانية بطرابلس 1551-1711م

بعدما تولى دَرْغُوتْ باشا حكم إيالة طرابلس الغرب اهتم بتحصين المدينة، فقام بإنشاء برج عرف باسمه (برج دزغوت)، يشرف على الميناء وعلى الجانب البحري من المدينة أيضاً أنشأ برجاً آخر عُرف ببرج التراب، يسمي أيضاً ببرج القبة، استغرق مدة بنائه سنتين، وتعد الأبراج مكان لإقامة الوالي وحاشيته[43].

كما بنى دَرْغوت باشا قصراً خاصاً به شيّده على الطراز العثماني، تكون من طابقين تتخلله شرفات؛ منحته منظراً مبهجاً، أما سطحه فكان مغطى بالقباب[44]، وتخطيط بناء البيوت قائم على الخصوصية لأهل البيت، فمدخل الرئيسي للمنزل منكسراً وليس مستقيماً؛ حتى لا يمكن لأي شخص مار من الشارع رؤية من بالداخل، ويسمي (بالسقيفة)، يوجد على أحد جوانبها حجرة خاصة لاستقبال الضيوف، وتسمي (بالمربوعة)، وهي الحجرة الوحيدة التي تفتح نوافذها على الشارع كما تحتوي على فناء تتوسطه حجرات البيت؛ ويوجد به سلم (درجات)، والفناء تم تغطية أرضيته بالرخام، وجدرانه ببلاطات خزفية (زليج)، وتتوسط الفناء فَسْقِيّة (نافورة مياه)[45]. واستخدم في البناء الأحجار الجيرية، وهي مزيج من الجير والرمال، تصب بعد خلطها بالماء في قوالب خشبية مضغوطة جيداً[46].

وفيما يخص الحمامات؛ فيعد الوالي صفرُدَاي أول من قام ببناء حمام عام 1615م كمسكن للأسرى الأوروبيين، مقسماً من الداخل إلى ثلاثة صفوف من الأسرة التي تثبت حول الجدران، حيث ينامون فيها، ويسع هذا السجن لسبعمائة (700) سجين، وعرف هذا السجن باسم (الحمام)[47].

وفي عام 1640م أنشأ حمام بالقرب من باب المنشية بطول ستة وثلاثون خطوة، تكون من حجرات صغيرة، وكانت كل حجرة بها من ستة إلى سبعة أفراد، كان للوالي عثمان باشا الساقزلي دوراً كبيراً في تطوير لبناء الحمام سنة 1664م، حينما كانت تحت الأرض، فهو قام ببنائها فوق الأرض بالقرب من قصر درغوت باشا، بطول أربعة وأربعين خطوة، وعرضه خمسة خطوات ويتكون من ستة وتسعون غرفة، وقاعة باردة، وقاعة دافئة، وأخرى ساخنة؛ للاستحمام، وحوض سباحة، ومكان مخصص للوضوء (الميضأة)، أما طريقة تسخين المياه فهي عبارة عن موقد (أداء توقد فيها النار من الفحم أو الغاز أو النفط مدفون تحت الأرض وأنابيب للدخان مبنية تحت البلاط [48].

كما أهتم العثمانيون ببناء المدن؛ فمدينة تاجوراء تعد من أول المدن في طرابلس، كما قام العثمانيين بتشييد مدينة يطلق عليها (المنشية)، تقع شرق طرابلس في عهد الوالي دَرغُوث باشا، ويوجد بها عدد من البيوت، وفي عهد الوالي (عثمان باشا الساقزلي) قام بها بيوت خاصة؛ للترويح عن النفس؛ تتميز بجمالها وروعة بساتينها[49].

هذا كما أهتم العثمانيون بالنشاط التجاري؛ فأقاموا الأسواق. ففي عام 1699م قام الوالي محمد باشا الملقب بشائب العين سوقاً عرف بسوق الترك، كما قام عثمان باشا السَّاقِزلي سوقاً عرف بسوق الربع أو الرباع، كانت هذه الأسواق تقوم في مكان مثل الساحة، ويقوموا التجار بنشر بضائعهم أمام الناس(50).

كذلك تم بناء الفنادق ففي عام 1654م بناء عثمان باشا الساقزلي فندق سمي بالفندق (الأول)، ويحتوي مئة حجرة، كذلك بناء الوالي سليمان فندق عام 1671م بالقرب من جامع درغوث باشا سمى فندق الجديد(51).

ورغم بناء بعض المرافق الصحية والطبية، إلا أنها كانت مقصور على العساكر العثمانيين، ولهذا ظل الأهالي طيلة هذا العهد يعالجون أمراضهم عند العطارين، وكانت الأمراض تحصد سنوياً عدد كبير من الأطفال والكبار، لم يهتموا العثمانيين بهذا الجانب إلا في أواخر حكمهم بعد أن ارتفعت أصوات الشكاوي، وقام الوالي عثمان باشا السَّاقِزلي بتأسيس مستشفى لإيواء المرضى(52).

ومما يجدر ذكره أن العمارة الطرابلسية عرفت طرازين من المدارس: الأول طراز المدارس المستقلة، من أمثلة: مدرسة عثمان باشا الساقزلي بمدينة طرابلس عام 1653م ومدرسة عمورة بمدينة جنزور، ومدرسة الكاتب بطرابلس. أما الطراز الثاني فهو طراز المدارس الملحقة بالمجمعات المعمارية مثل: مدرسة أحمد باشا القرمانلي، ومدرسة قورجي لطرابلس. وقد استمدت المدرسة الطرابلسية في كلا الطرازين تخطيطهما من المدرسة العثمانية، اذ أنها تتكون من فناء اوسط مكشوف تحف به أربع جهات سقائف خلفها خلاوي لاقامة الطلبة، وتضم بيت الصلاة مغطى بقبة، بالإضافة إلى بعض الملحقات مثل: المخازن لحاجيات الطلبة والمطبخ والميضأة والمستحم، كما تتميز المدارس الطرابلسية بعدم استمالها على مآذن. وهذه المدارس متأثرة إلى حد كبير بتخطيط المدارس العثمانية مثل: المدرسة التي أنشأها السلطان بايزيد الأول بالبورصة. كما وجد هذا التخطيط أيضاً في المدرسة الخضراء بالبورصة. ومن الملاحظ أن بيت الصلاة في مدارس الاناضول ذو أرضية مرتفعة عن مستوى الصحن وقاعات الدرس، وهذا الأمر نحده في جميع المدارس الطرابلسية مثل: مدرسة عثمان باشا والكاتب بطرابلس ومدرسة عمورة بجنزور.

والتأثيرات العثمانية تتضح أيضاً في بعض العناصر مثل: عدم وجود المئذنة وإقامة نافورة داخل الصحن، وكذلك كون المدرسة الملحقة بالمجتمعات المعمارية تتكون من طابقين مثل: مدرسة أحمد باشا ومدرسة قورجي.

فظهرت مدرسة عثمان باشا الساقزلي التي تعد من أشهر المدارس المشيدة في العهد العثماني الأول عام 1654م[53]، فكانت تشبه هذه المدرسة الزاوية من ناحية التركيب غير أن الزاوية تحتوي على حجرة للتدريس، أما المدرسة لا يوجد بها ذلك، ولذلك يتم تدريس التلاميذ داخل المسجد، الذي تقع المدرسة عادة بجواره[54].

وهذه المدرسة شكلها مربع، يقع مدخلها الرئيسي في الناحية الشمالية للمبني، وهو عبارة عن مدخل معقود تعلوه لوحة من الرخام مكتوب عليه ذكري تأسيس المدرسة، ويوصل هذا المدخل إلى فناء مكشوف تبلغ مساحته (10.80م) يحيط به رواق ذو أقبية مستطيلة حوله بعض الحجرات، كما توحد به ميضة وحجرات خاصة للاستحمام، كما شملت حجرات تعليم وحجرات نوم للطلاب[55].

أما الزوايا في العصر العثماني فأصبحت واسعة الانتشار في طرابلس الغرب سواء في المدن أو القرى وكذلك الواحات، ولهذا السبب ربما نجد اختلافا في أهداف تأسيسها فبعضها بنى ليكون مدرسة لتحفيظ القرآن وتدريس علوم الدين واللغة العربية، وهذا النوع من الزوايا يخلوا من الأضرحة ويقتصر على مسجد صغير وخلاوي وحجرات مخصصة لتدريس الطلاب وإقامتهم وسمى بالزاوية البسيطة والامثلة على هذا النوع كثيرة لاسيما في القرى والاماكن البعيدة. والنوع الثاني من الزوايا يعرف بالزوايا الطرقية كالقادرية والشاذلية والسنوسية والسلامية، وتكون تابعة للزاوية الام او فرعا منها وهدفها هو الجمع بين التعليم والتصوف، وغالبا ما تضم ضريحا لمؤسسها وأخرى لشيوخها ومريديها فضلا عن المسجد ومساكن الطلاب والزوار والمرتدين ومرافق أخرى وأشهرها زاوية عبدالسلام الاسمر بزليتن والزروقية في مصراتة والدوكالى بمسلانه. والنوع الثالث فيعرف بزوايا الاولياء وهي تنشأ حول ضريح مرابط مشهور وتخطيطها وبنائها لايختلف عن الزوايا ومثال ذلك: زاوية الفواتير السبعة.

– استعمالات ومواضع الزخارف العثمانية بإيالة طرابلس:

اعتمد العثمانيين على فنانين من بلاد فارس: (مصورين، خطاطين ونقاشين) في ميدان الفنون أساليب موروثة، لأنه لم تكن لهم دراية كافية، كما كانوا يستقدمون صناع الخزف والقيشاني لتزين مساجدهم وأضرحتهم، وقاموا على أكتافهم فن التصوير والزخرفة، وكذلك جلبوا من أوروبا العديد من الفنانين[56].

ثم أتقنوا منهم الطريقة واستعملوها في عمائرهم وهي: البلاطات الخزفية أو التربيعات القيشانية؛ لأنها تعد أبسط وأقل تعقيداً من غيرها (الفسيفساء)، تعتبر البلاطات القاشانية أكبر حجما من الفصوص الخزفية، حيث يكون النقش فيها أوضح، كذلك تركيبها ليس معقداً ولا يحتاج إلى جهد[57]. كما تميز

العثمانيين بصناعة البلاطات الأجرية على شكل سداسي، صنعت هذه البلاطات في إطار بينهما قطع أجرية مثلثة وملونة باللون الازرق المخضر (التركوازي)[58].

ومن مواضع الزخارف التي انتشر في معظم الولايات العثمانية، وخاصة طرابلس الغرب هي:

–**المواضيع النباتية:** هي الزخارف المستمدة من عناصر طبيعية، تشمل الأزهار التوليب، وزهرة النسرين والقرنفل، والزنبق)، والفواكه (الكرز، والرمان) كما شملت على الأغصان والسيقان والأوراق.

– **المواضيع الهندسية:** هي زخارف مستمدة من الأشكال والمضلعات الهندسية متداخلة ومتشابكة فيما بينها.

– **المواضيع الخطية:** كانوا المسلمون يفضلون الزخارف الخطية على الزخارف التصويرية يزينون جدران المسجد وسقفه بالأدعية والأذكار ، ولاسيما القرآن الكريم، فأستخدم الخطاطون عدة طرق كان من أهمها الخط الكوفي؛ وذلك لبساطته ووضوحه.

الخاتمة:

–العمائر الدينية تتصف بطبع معماري شعبي وتمثل جزءً مهماً منه، وتدل هذه العمائر على البساطة في التصميم والتخطيط والتنفيذ أو بعض هذه الانماط من المساجد محفورة أو منحوتة في الأرض مثل: تلك المساجد الموجودة في سلسلة جبال نفوسة ومنها ما هو مصلي على الهواء الطلق والتي تنتشر على امتداد طرق القوافل فهذه الأنواع من المباني تعطى الإنسان فكرة عن انتشار المعمار الشعبي الإسلامي في كل أرجاء ليبيا.

– شهدت المساجد تطور بقدوم العمارة العثمانية لطرابلس الغرب، وذلك في أساليب التسقيف والتخطيط والبناء والزخرفة، فأصبحت التأثيرات العثمانية في العمارة الدينية والمدينة واضحة.

– تميز الفن العثماني بإنتاجه للبلاطات القيشانية التي استخدمها في زخارفه، كما يعد الفن العثماني مطبوعاً بالطابع الفارسي . كما تميز الفن المعماري العثماني بمواضع نباتية وهندسية وخطية.

–سقوف المساجد في العصر العثماني غلب عليها نظام التسقيف بالقباب الصغيرة المنخفضة، فبعضها يتكون من ثلاثة قباب حيث يسقف بيت الصلاة بقبة مركزية كبيرة وقبتين جانبيتين صغيرتى الحجم. وبعض المساجد العثمانية المنتشرة في البلاد العربية في هذه الفترة سقفت بمجموعة كلبرة من القباب الصغيرة المنخفضة ومن أمثلة ذلك: جامع درغوث باشا، والناقة بطرابلس، وجامع الصحابة في مدينة درنة.

– وفي الفترة المتأخرة شهدت المساجد تطورا آخر في أسلوب التسقيف، حيث ظهرت القبة المركزية التي تغطى جميع أجزاء الصلاة، وهي تستند على الجدران الاربعة حيث انتفت الحاجة إلى الأعمدة والأكتاف الساندة، وأفسح بذلك المجال إلى المزيد من المصلين داخل بيت الصلاة، بالإضافة إلى روعة وجمال البناء الذي توفره القبة بفضائها وزخرفتها الخارجية والداخلية ومن أفضل الأمثلة على هذا النوع في استانبول: جامع السليمانية وجامع السلطان أحمد وفي بغداد جامع الحيدر خانة.

(الهوامش)

1–أبو محمد عبدالله بن محمد بن أحمد التيجاني، **رحلة التجاني**، دار العربية للكتاب، تونس، 1980م، ص243.

2–علي مسعود البلوشي، **تاريخ معمار المساجد في ليبيا في العهدين العثماني والقرمانلي 1551–1911م**، دار الكتب الوطنية، بنغازي –ليبيا، 2006م، ص97.

3–نجم الدين غالب، الكيب، **مدينة طرابلس عبر التاريخ**، دار العربية للكتاب ، ليبيا – تونس، ط2، 1389هـ/1978م، ص ص 55، 56.

4–مسعود رمضان شقلوف، وآخرون، **موسوعة الآثار الإسلامية**، دار العربية للكتاب، طرابلس، 1980م، ص41–43.

5–السيد عبدالعزيز سالم، **تاريخ المغرب في العصر الإسلامي**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1999م، ص792.

6– ابوعبدالله محمد بن أحمد ابن الشماع، **الأدلة البيئة النورانية في مفاخر الدولة الحفصية**، تعريب: الطاهر بن محمد المعموري، الدار العربية للكتاب، د.ت، ص56.

7–محمد السيد محمد ابو الرحاب، **تصاميم العمائر الدينية الحفصية والزيانية والمرينية ببلاد المغرب**: دراسة أثرية مقارنة، دار المنظومة، فاس، المغرب، د.ت، ص ص 253، 254.

8– ابوعبدالله محمد بن أحمد ابن الشماع، المصدر السابق، ص ص 56–63.

9– علي مسعود البلوشي، المرجع السابق، ص77... ملحق رقم 16ص64.

10– محمد السيد محمد ابو الرحاب، **تصاميم العمائر الدينية الحفصية والزيانية والمرينية ببلاد المغرب**: دراسة أثرية مقارنة، دار المنظومة، فاس، المغرب، د.ت، ص ص 253، 254.

11– مسعود رمضان شقلوف، وآخرون، المرجع السابق، ص59.

12– مسعود رمضان شقلوف، وآخرون، المرجع السابق، ص45.

13– الطاهر أحمد الزاوي، **معجم البلدان**، مكتبة النور، طرابلس ليبيا، 1968م، ص 91.

14– موسى تيسير **المجتمع العربي الليبي في العهد العثماني**، الدار العربية للكتاب طرابلس– ليبيا، 1988م، ص 358

15– الشرفات: جمع شرفة، وهي نهاية الشيء أو حافته، وقد استخدمت للدلالة على أعالي القصور وأسوار المدن وواجهات المساجد والمدارس للمزيد ينظر: رزق عاصم محمد المرجع السابق، ص 161،

16- غاسبري ميسانا، **المعمار الإسلامي في ليبيا**، تعريب على الصادق حسنين، نشر: مصطفي العجيلي، طرابلس- ليبيا، 1972م، ص47

17- غاسبري ميسانا، المرجع السابق، ص48.

18- كوستانزيو، المرجع السابق، ص57؛ الطاهر احكد الزاوي، المرجع السابق، ص93.

19- مسعود علي البلوشي، المرجع السابق، ص ص 288-290.

20- عمر محمد الباروني، المرجع السابق، ص 142-143، كذلك ينظر: ملحق رقم (23)

21- مسعود رمضان شغلوف وآخرون، المرجع السابق، ص 60 -61.

22- غاسبري ميتانا، المرجع السابق، ص 163.

23- مسعود رمضان شقلوف وآخرون، المرجع السابق، ص 61.

24- غاسبري ميسانا، المرجع السابق، ص 163.

25- مسعود رمضان شقلوف وآخرون، المرجع السابق، ص 62.

26- المرجع نفسه، ص 61.

27- غاسبري ميسانا، المرجع السابق، ص 159.

28- مسعود رمضان شقلوف وآخرون، المرجع السابق، ص ص117، 118.

29- عبدالله كامل موسى، **دراسات في الاثار الاسلامية في ليبيا**، دار الافاق العربية، القاهرة، 2002م، ص77.

30- مسعود رمضان شقلوب، وآخرون، المرجع السابق، ص ص126، 127.

31- المرجع نفسه، ص ص84-85.

32- نفس، ص ص84-85.

33- عبدالله كامل موسى، المرجع السابق، ص 80.

34- مسعود رمضان شقلوب، وآخرون، المرجع السابق، ص 80.

35- عبدالله كامل موسى، المرجع السابق، ص 84-86.

36- مسعود رمضان شقلوب، وآخرون، المرجع السابق، ص 74.

37- عبدالله كامل موسى، المرجع السابق، ص 86.

38- مسعود رمضان شقلوب، وآخرون، المرجع السابق، ص 74.

39- غاسبري ميسانا، المرجع السابق، ص180.

40- مسعود رمضان شقلوب، وآخرون، المرجع السابق، ص 76.

41- غاسبري ميسانا، المرجع السابق، ص182-183.

42- غاسبري ميسانا، المرجع السابق، ص182-183.

43- خليفة محمد التليسي، **حكاية مدينة طرابلس لدى الرحالة العرب والأجانب**، دار العربية للكتاب، ليبيا، ط 3، 1997م، ص ص 79-80

44- تسيير بن موسي، المرجع السابق، ص ص356، 357.

45- غاستري ميسانا. المرجع السابق، ص ص 82-83.

46- تيسير بن موسي المرجع السابق، ص 365.

47- المبروك محمود صالح، **الأسرى الأوروبيون في المجتمع الطرابلسي**، دار الوليد، طرابلس، 2020م، ص45-50.

48- غاستري ميسانا. المرجع السابق، ص ص 115، 116.

49- خليفة محمد التليسي، المرجع السابق، ص ص95، 96.

50- الطاهر أحمد الزاوي، معجم البلدان، المرجع السابق، ص197.

51- المبروك محمود صالح، الأسرى الأوروبيون، ص63.

52- المبروك محمود صالح، **الأوضاع الصحية في اقليم برقة خلال العهد العثماني الثاني 1835-1912م**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عمر المختار 2006م، 35-41.

53- تيسير بن موسى، المرجع السابق، ص328.

54- غاسبري ميسانا، المرجع السابق، ص ص 114، 115.

55- مسعود رمضان شغلوف وآخرون، المرجع السابق، ص 81-83؛ تيسير بن موسى المرجع السابق، ص 328.

56- محى الدين طالو، المرجع السابق، ص137.

57- محمد بن عبدالعزيز مرزوق، الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ن، 1987م، ص71-75.

58- إيفا ويلسون، الزخارف والرسوم الاسلامية، ترجمة: امال مريود، دار قابس، بيروت، د.ت، ص9.

(٢) جامع الشيخ سالم المشاط

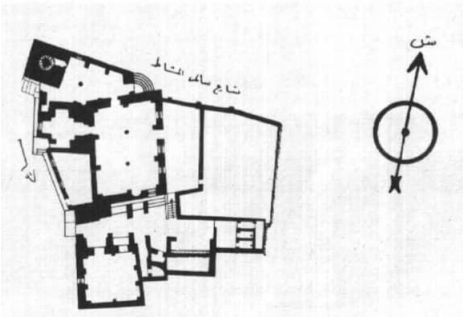

جامع الدروج : منظر عام للمبنى

(١٠) جامع الدروج

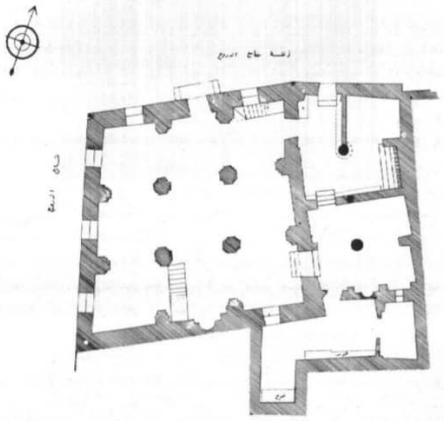

مسجد الشيخ عبد الوهاب : منظر عام لمبنى المسجد

(٣) مسجد الشيخ عبد الوهاب

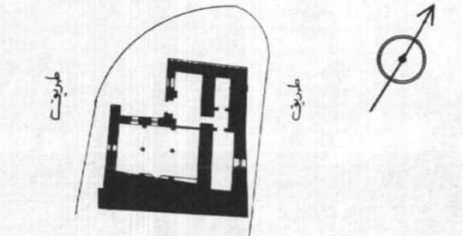

جامع الناقة : بيت الصلاة

مسجد الشيخ عبد الوهاب : بيت الصلاة

ملحق رقم (1) يوضح شكل جامع الناقة

قائمة المصادر والمراجع:

– أبو محمد عبدالله بن محمد بن أحمد التيجاني، **رحلة التجاني**، دار العربية للكتاب، تونس، 1980م.

– ابوعبدالله محمد بن أحمد ابن الشماع، **الأدلة البيئة النورانية في مفاخر الدولة الحفصية**، تعريب: الطاهر بن محمد المعموري، الدار العربية للكتاب، د.ت.

– إيفا ويلسون، **الزخارف والرسوم الإسلامية**، ترجمة: امال مريود، دار قابس، بيروت، د.ت.

– علي مسعود البلوشي، **تاريخ معمار المساجد في ليبيا في العهدين العثماني والقرمانلي 1551-1911م**، دار الكتب الوطنية، بنغازي –ليبيا، 2006م.

– نجم الدين غالب، الكيب، **مدينة طرابلس عبر التاريخ**، دار العربية للكتاب ، ليبيا – تونس، ط2، 1389هـ/1978م.

– مسعود رمضان شقلوف، وآخرون، **موسوعة الآثار الإسلامية**، دار العربية للكتاب، طرابلس، 1980م.

–السيد عبدالعزيز سالم، **تاريخ المغرب في العصر الإسلامي**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1999م.

– الطاهر أحمد الزاوي، **معجم البلدان**، مكتبة النور، طرابلس ليبيا، 1968م.

– غاسبري ميسانا، **المعمار الإسلامي في ليبيا**، تعريب على الصادق حسنين، نشر: مصطفي العجيلي، طرابلس– ليبيا، 1972م.

– عبدالله كامل موسى، **دراسات في الاثار الإسلامية في ليبيا**، دار الافاق العربية، القاهرة، 2002م.

– خليفة محمد التليسي، **حكاية مدينة طرابلس لدى الرحالة العرب والأجانب**، دار العربية للكتاب، ليبيا، 1997.

– المبروك محمود صالح، **الأسرى الأوروبيون في المجتمع الطرابلسي**، دار الوليد، طرابلس، 2020م.
– المبروك محمود صالح، **الأوضاع الصحية في اقليم برقة خلال العهد العثماني الثاني 1835–1912م**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عمر المختار 2006م.
– محمد بن عبدالعزيز مرزوق، الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ن، 1987م.
– محمد السيد محمد ابو الرحاب، **تصاميم العمائر الدينية الحفصية والزيانية والمرينية ببلاد المغرب**: دراسة أثرية مقارنة، دار المنظومة، فاس، المغرب، د.ت.
– محمد السيد محمد ابو الرحاب، **تصاميم العمائر الدينية الحفصية والزيانية والمرينية ببلاد المغرب**: دراسة أثرية مقارنة، دار المنظومة، فاس، المغرب، د.ت.
– موسى تيسير **المجتمع العربي الليبي في العهد العثماني**، الدار العربية للكتاب طرابلس– ليبيا، 1988م.